المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم

جامعة طيبة

تعليم عن بعد

دراسات إسلامية

ملخص

اصول الحوار وآدابه

مستوي ١

الوحدة الاولي

الحوار: مفهومه وأهميته واهتمام الاسلام به

مفهوم الحوار :

ان الوقوف علي المعان اللغوية للحوار بمثابة مرجعية عند الخلاف حول أصل من اصوله ، او أدب من آدابه ، **ومن أهم هذه المعاني :**

- **الرجوع :** وبهذا المعني فإن الحوار سؤال يطرح وجواب يرجع عليه ، ودليل يقدم ورد يرجع إليه
- **المجاوبة والتجاوب :** فالحوار يتطلب وجود طرفين علي الاقل يجيب بعضهما علي بعض
- **البياض :** وبهذا المعني فالحوار المثمر لابد فيه من الوضوح والشفافية ، ونقاء الطوية
- **الشيء الخالص :** وبهذا المعني فالحوار الصادق يقوم علي الاخلاص للحق ، والنقاء من الاغراض والاهواء
- **الصاحب ، الناصح ، الناصر:** وبهذا المعني فالحوار الحق يقوم علي النصح والمحبة والنصرة
- **مرتكز الدوران :** فإن الحوار لا يتحقق الا إذا كان له معايير صالحة يرتكز عليها ، ونقطة يدور الحديث حولها ، وأطراف يدور بينهم الحديث ، أي يتكون من حديث، ورد، ورد علي الرد
- **العقل :** وبهذا المعني فالحوار الحق هو الحوار الملتزم بكل ما يقتضيه العقل
- **العمق والقعر:** وبهذا المعني فالحوار الحق هو المتسم بالعقلانية والتعمق
- **نقض الشيء :** وبهذا المعني فالحوار المشروع النقد بغية النقض لكل ما هو باطل
- **شدة بياض البياض مع شدة سواد السواد :** فالحوار الحق لا يُخشي علي الحق منه ، فالحق فيه يظهر ويتميز تميُّز الابيض من الاسود
- **الامتلاء والكثرة :** فالحوار الحق هو الممتلئ بالأفكار والرؤي ،ولو عند طرف واحد من اطرافه
- **التحير والوقوف والتردد :** وبهذا المعني فكثيرا ما يكون صاحب الحوار في حيرة من الحق وبحث عنه ، وكثيرا ما يتطلب الحوار الناجح التظاهر بذلك
- **الغيم :** وبهذا المعني يوجد الحوار حيث يوجد الحير ، فإن لم يوجد يحتاج فاعل الحوار التظاهر بوجوده

ينبغي التفريق بين نوعي الحوار :

١- **الاول الحوار الفعال :** وهو مجاوبة بين طرفين علي الاقل ، متسمة بالعقلانية والتعمق ، تهدف الي الوصول الي الحقيقة ، والنقد لكل ما هو باطل لنقضه ، تنطلق من الاخلاص للحق ، والنقاء من الاغراض والاهواء ، والنصح والمحبة .

مكتبة فكرة لخدمات التعليم عن بعد (كتب – ملخصات – أسئلة)
المدينة المنورة / حي الفيصلية - أمام مركز شرطة الفيصلية
Email /fikralib@gmail.com - ٠٥٩٩٩٣٤٩٨٨

٢- **الثاني الحوار الوجداني :** وهو الذي يخاطب الوجدان ، ولا يلتفت للحقيقة بهدف احداث تأثير في المحاور للتسويق لفكرة او سلعة ، وهو ما اهتم به اهل الفن والسياسة

اهمية الحوار :

- اذا غاب الحوار وجدت الشائعات طريقها الي الذات والي الآخر ، ويظهر منطق السنان علي منطق اللسان ، وفيه خسارة للفائز والمهزوم
- إذا كان انتصار السيف يكسب الاعداء ، فانتصار اللسان يكسب الاصدقاء وينهي الشقاق
- الحوار وسيلة للتعايش مع الآخر
- الحوار وسيلة لتحصيل المعرفة والعلم

اهتمام الاسلام بالحوار :

اهتم الاسلام بالحوار واعتبر ه طبيعة انسانية لا يمكن التنكر لها ، واهتم بأصوله وآدابه ، وقد تجلي الحوار في سورة "المجادلة " وهو ما لا نجد له مثيلا في الديانات الاخري

مكتبة فكرة لخدمات التعليم عن بعد (كتب – ملخصات – أسئلة)
المدينة المنورة / حي الفيصلية - أمام مركز شرطة الفيصلية
Email /fikralib@gmail.com - ٠٥٩٩٩٣٤٩٨٨

الوحدة الثانية

أصول الحوار :مفهومها ،أهميتها ، وبعض منها

المقصود بأصول الحوار :

هو كل ما يدعو الي صحته وسلامته ، فإذا غاب اصل من اصول الحوار عن الحوار اختل وانهار

فلا فائدة من الحوار مع من لا يلتزم بأصول الحوار

وللحوار خمسة أصول :

- الاهلية للحوار
- تحرير محل النزاع
- الاتفاق علي معايير صالحة لاكتشاف الحقيقة
- العدل في فرصة ابداء الرأي
- الاستماع للمتحاور معه

الاصل الاول الاهلية للحوار

واهلية الحوار لها جانبان :-

الجانب الاول :أهلية لموضوع الحوار

وتتحقق أهلية الموضوع للحوار بأمرين:

- **الامر الاول الامكان** :- بمعني ان تكون هناك شواهد موضوعية يمكن ان ينطلق منها الحوار
- **الأمر الثاني الفائدة** :- بمعني ان يكون لموضوع الحوار فائدة من الحوار حوله

الجانب الثاني : أهلية لأطراف الحوار :وهي نوعان (**علمية - معرفية**) والفرق بينهما :-

ان **الاهلية العلمية** : قائمة علي الدراسة والتعلم

اما **الاهلية المعرفية** :فقائمة علي الخبرة الشخصية في التعرف علي الاشياء

وتتحقق أهلية اطراف الحوار للحوار بأمرين

- **الامر الاول :** أن تتحقق لدي جميع الاطراف أهلية (علمية ، معرفية) بأصول الحوار ، يتبعها التزام بهذه الاصول
- **الامر الثاني:** ان تتحقق لدي طرف واحد علي الاقل اهلية (علمية ، معرفية) بموضوع الحوار فإن لم تتحقق أي من الاهلية العلمية او المعرفية عند كل اطراف الحوار ، كان الحوار عبثا

الاصل الثاني تحرير محل النزاع :

مكتبة فكرة لخدمات التعليم عن بعد (كتب – ملخصات – أسئلة)
المدينة المنورة / حي الفيصلية - أمام مركز شرطة الفيصلية
Email /fikralib@gmail.com - ٠٥٩٩٩٣٤٩٨٨

✓ هو تخليصه مما لا علاقة له به ، وإدخال ما ظن انه خارج عنه وهو داخل فيه
✓ او هو تحديد الجزئية المحددة التي اختلف فيها المتحاورون ، وبدون هذا الاصل يتحول الحوار الي مشهد ساخر لحوار الطرشان

من مظاهر غيبة تحرير محل النزاع : أن يثبت محاور شيئا لا ينفيه الآخر، أو ينفي شيئا لا يثبته الآخر
من مظاهر تحقيقه :

اولا : الهدم قبل البناء أو تنفيذ وجهة النظر المرفوضة قبل طرح الادلة علي وجهة النظر المقبولة :
فإن لم يُلتزم بالهدم قبل البناء وقع السامع في حيرة الاختيار بين رأيين لكل منهما ادلة ، وهو ما قد يعني ان الامرين سواء وليس لأحدهما مزية علي الآخر
ومن امثلة ذلك : أن النبي خرج علي طائفة من اصحابه وهم يتناظرون في القدر، فقال :" بهذا أمرتم ؟ او لهذا خلقتم ؟ تضربون القرآن بعضه ببعض ، بهذا هلكت الامم قبلكم "

ثانيا : التفريق بين الخلاف حول صحة الخبر والخلاف حول فهمه :
فكثيرا مالا يكون الخلاف مع الآخر حول صحة الخبر وانما في دلالاته ومفهومه ، وهنا تصر بعض الاطراف علي الاستشهاد بالخبر المختلف حول فهمه دون تعرض لدلالاته المختلفة ، موحية بان مخالفيها معرضون عن الخبر لجهل او جحود، وكأن محل النزاع هو صحة الخبر لا فهمه
ومن امثلة ذلك :الحوار حول حكم تارك الصلاة ورت فيه عدة نصوص ،فنجد طرفا استشهد بهذه النصوص للتدليل علي كفر تارك الصلاة كفر ملة ، وكأن مخالفه لا علم له بهذه النصوص او معرض عنها ، وحقيقة الخلاف حول فهم النص لا صحته ، وفهم النص يقتضي رأي اطراف اخري في نوع الكفر وكذا سبب تركه للصلاة ، فلكل سبب حكم ، فمن تركها جحودا ليس كمن تركها كسلا .

ثالثا الاستيثاق من تحقق التفاهم اللغوي السليم :
فكثير من الخلافات الفكرية او السياسية او الاجتماعية تنشأ من عدم القدرة علي فهم كلام اليخر او سوء فهمه
يقول ابن القيم " وكثير من النزاعات يعود الي اطلاقات لفظية ، لا الي معان عقلية "
لذلك يجب التأكد من فهم الآخر حتي لا يقع النزاع والدعوة واحدة ، كما حذر النبي بقوله " لا تقوم الساعة حتي تقتتل فئتان عظيمتان وتكون بينهما مقتلة عظيمة ، ودعواهما واحدة "

مكتبة فكرة لخدمات التعليم عن بعد (كتب – ملخصات – أسئلة)
المدينة المنورة / حي الفيصلية - أمام مركز شرطة الفيصلية
Email /fikralib@gmail.com - ٠٥٩٩٩٣٤٩٨٨

الوحدة الثالثة

من أصول الحوار

السمع والاستماع : والسمع يتعلق بوظيفة الاذن في تلقي المثيرات الصوتية
والاستماع يتعلق بمدي انتباه الفرد الي المعاني المتضمنة في الحديث ويطلق عليه الانصات

الاصل الثالث الاتفاق علي معايير صالحة لاكتشاف الحقيقة :

وهنا لابد من معايير صالحة يحتكم المتحاورون اليها سواء كانت (نصية ، عقلية ، تجريبية)
فإذا اختلفت معايير الحقيقة عند كل محاور ،كان الحوار عبثا ، وكذا اذا اختير معيار غير صالح لموضوع الحوار
فحوار حول الامور التعبدية : يجب ان يتخذ النص معيارا له ، ولا يصح اتخاذ التجربة معيار، ولا يصح اتخاذ العقل معيارا للحكم علي صحة الامور التعبدية
وحوار حول المعاملات الانسانية : لا مانع من ان يتخذ أي من او كل من العقل والنص والتجربة معيارا له
وحوار حول صدق النبوة :
يمكن ان يتخذ العقل معيارا له : وهو ما يؤكده قوله تعالي **" ثم تتفكروا ا ما بصاحبكم من جنة "**
ويمكن ان يتخذ النص معيارا له : ولكنه النص الكاشف عن الهيته بإعجازه المتنوع ، ولا يمكن ان يتخذ الحوار حول صدق النبوة النص المصرح بصدق المدعي في دعواه معيارا ولم تثبت الهية النص بعد
ويمكن ان يتخذ التجربة معيارا له : تجربة الشخص او تجربة الشرع :
والقرآن الكريم يصرح بإفادة التجربة العلم بصدق المخبر ، قال تعالي **" قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا ادراكم به فقد لبث فيكم عمرا من قبله أفلا تعقلون "** وفي قوله افلا تعقلون تنبيه علي انه لا ينكر عاقل صدق من قضت التجربة بصدقه .
- اما تجربة صدق الدعوة فيجب ان يكون هناك تلائم بين موضوع الدعوة وبين الفطرة الانسانية والواقع الإنساني ، وان يكون هناك انسجاما بين جزئيات المذهب المكونة له ، والقرآن الكريم يصرح بان تجربة الشرع تفيد العلم الضروري بصدقه ، قال تعالي **(قل فأتوا بكتاب من عند غير الله هو اهدي منهما أتبعه ان كنتم صادقين)** ، فتحداهم بما فيه من الهدي وجعله علامة صدق الدعوي .

وفساد اختيار معايير الحقيقة يشير اليها القرآن في مواطن عديدة
- منها محاورة ابليس مع الله عز وجل في شأن امتناعه عن السجود لآدم ، قال تعالي **(قال ما منعك الا تسجد إذ امرتك قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين)**
- فنجد ابليس اختار عقله معيارا للحقيقة في موقف يجب فيه ان يختار النص معيارا للحقيقة
- فلا اجتهاد للعقل في الحكم علي صحة الامور التعبدية ، ولا اجتهاد للعقل مع النص الصحيح

مكتبة فكرة لخدمات التعليم عن بعد (كتب – ملخصات – أسئلة)
المدينة المنورة / حي الفيصلية - أمام مركز شرطة الفيصلية
Email /fikralib@gmail.com - ٠٥٩٩٩٣٤٩٨٨

- فالعقل له دور معين في مسائل الدين ، وهي اثبات الاهية النص والوقوف علي فهمه ، فإذا ثبتت الاهية النص ، قدم النقل علي العقل
- ففي مرحلة ثبوت صحة النص ، يصبح العقل محكوما بالنص يعمل فيه دون ان يتجاوزه ، قال تعالي " **وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضي الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم** "
- فالعقل لا ينوب عن الوحي ، والوحي لا ينوب عن العقل ، ومنه قول النبي " انتم اعلم بشئون دنياكم " وهذه الانابة هي التحريف بعينه

الاصل الرابع العدل في فرصة ابداء الرأي

- ان تحقق العدل في فرصة ابداء الرأي يتطلب ان يكون كلام المتحاورين مناوبة لا مناهبة ، فإذا فشلت هذه المناوبة ، تحولت المحاورة الي محاضرة من نوع خاص ، لا إفادة فيها ولا استفادة ، فالمتكلم لا يستفيد شيئا من الاستماع الي نفسه ، وطرف الحوار الآخر ، وقد حرم نفسه من عرض وجهة نظره ، هو الي رفض كل ما يقوله الآخر وإن كان حقا ادني منه الي مجرد التفكير فيه فضلا عن قبوله !
- والانصاف ان يكتال المحاور لمحاوره بالصاع التي يكتال بها لنفسه ، فينبغي عليه السماح للطرف الآخر بأخذ فرصته كاملة لإبداء رأيه ، بل عليه ان يبين ما لخصمه من الحجج التي لا يعلمها ، وأن ينظر في ادلة خصمه كما ينظر في ادلته هو .
- **ومما يعين علي اعطاء كل متحاور ان يكون هناك مدير للحوار يشرف عليه**
وهذا لا يقتضي المساواة في مدة الحديث ، فقد يختار طرف الاطالة وطرف الايجاز ، وقد يكون طرف متسائلا والآخر مجيب ، فالمهم ان يعطي لكل طرف فرصته في ابداء رأيه
فإن خيف من تجاوز الوقت المحدد للحوار وجب اشتراك جميع اطراف الحوار سلفا في تحديد المحاور الملائمة للوقت المتاح
فإذا افاض طرف فيما لا يفيد ، فعلي المحاور الحق الا يسمح بأن تنتقل عدوي هذا المرض اليه فيجاري محاوره بنفس هذا النهج الفاسد ، وانما عليه ان يظهر فساد نهج محاوره ويكشف عن حقيقة خروج محاوره عن الموضوع

الاصل الخامس الاستماع للمتحاور معه

ان الاستماع للآخر لا يتحقق الا اذا توقف المتحدث عن الكلام ، ومخطئ من يظن ان في استطاعته السماع وهو يتكلم ، والاستماع الحقيقي هو الاستماع الذي يهدف الي تفهم وجهة نظر الآخر ، لا الي رفضها او قبولها
ويمتدح القرآن الكريم ثقافة الاستماع للآخر ، فيقول تعالي " **الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه** "
وهنا ينبغي التأكيد علي انه من الصعوبة إقناع أي شخص بفكرة ما مهما كانت الادلة الا ان اجبنا علي اسئلته ، ورددنا علي شبهاته ، وهو ما يتطلب لاستماع الجيد له
والاستماع للآخر حق من حقوقه الانسانية : علي ان الاستماع للآخر والذي هو حق من حقوقه لا يعني الدخول في محاورته في أي وقت ، فالمسألة تحتاج الي مناسبة المكان والزمان والموضوع والشخص ، فإن لم تتحقق المناسبة اعتذر له بلطف

مكتبة فكرة لخدمات التعليم عن بعد (كتب – ملخصات – أسئلة)
المدينة المنورة / حي الفيصلية - أمام مركز شرطة الفيصلية
Email /fikralib@gmail.com - ٠٥٩٩٩٣٤٩٨٨

ومن مظاهر الاستماع الحقيقي للآخر : الاستيثاق من ان الآخر ليس لديه رد علي ما يطرحه المتكلم قبل الانتقال من نقطة لأخري
فإذا انتهي استماع كل طرف للآخر ولم يبقي الا التكرار ، انتهي الحوار، ومن هنا قول الله تعالي **"اخسئوا فيها ولا تكلمون "**

الوحدة الرابعة
آداب الحوار: مفهومها وأهميتها، وبعض منها

آداب الحوار : مفهومها اهميتها

اصل الادب لغة : الدعاء ، وسمي الادب ادبا لأنه يؤدب الناس الي المحامد ، وينهاهم عن المقابح ، والادب الظرف وحسن التناول

والادب في الاصطلاح : هو كل ما يدعو الي حسنه - من اخلاق وغيرها – لا الي صحته ، أي انه فضل وان كان مهما ، لا يؤثر غيابه في كنه الحوار ، ومن هنا فيمكن للحوار الاثمار وإن اختلت بعض آدابه إن تحمل طرف طرفا

أدب الحوار مراتب : منها ما يهدف الي زوال الوحشة ومنا ما يهدف الي تحقق الالفة

وتأتي اهمية ادب الحوار من امور منها :

اولا مرارة الحقيقة الذي عليه الحق :

ومن هنا توجب الا نزيد الحق مرارة بأسلوب تقديمه وتبيينه

ثانيا ان الحجة وحدها ليست كافية دوما لتقبل الانسان لها ، وان تقبلها بعقله قد يجحدها بقوله ، وان اقرها بلسانه لا يلتزم بفعله ، ومن هنا توجب ان يكون الحوار مع الآخر مشفوعا بخطاب للمشاعر الانسانية ، ويتمثل ذلك في ادب الحوار ، قال تعالي " وقولوا للناس حسنا "

أهم آداب الحوار

١ـادب حسن الاستماع

إن تعلم حسن الاستماع لا يقل اهمية عن تعلم حسن الكلام ، وإذا كانت البلاغة في تعلم حسن الكلام ، فالتعلُّم والتحلُّم في حسن الاستماع وتتجلي آداب حسن الاستماع للأخر في عدة صور منها

أ) **عدم مقاطعة حديثه وان فعل ما يدعو لذلك** ، مثل :

- **ان يتحدث بما نعرف** ، ولذلك حكم عديدة ، منها ادخال السرور علي المتحدث وسلامة السامع من العجب بنفسه
- **ان يطيل الحديث** ، فيجب عدم مقاطعة المتحدث وان طال الحديث

مكتبة فكرة لخدمات التعليم عن بعد (كتب – ملخصات – أسئلة)
المدينة المنورة / حي الفيصلية - أمام مركز شرطة الفيصلية
Email /fikralib@gmail.com - ٠٥٩٩٩٣٤٩٨٨

- ان **يتحدث بما يغضب** ، وحتي وان لم يكن محدثا حكيما فلا تصح مقاطعته

ب)عدم مشاركة او أو مسابقة المتحدث الحديث لقول ما يقوله :

يقول ابن المقفع " اذا رأيت رجلا يحدث حديثا قد علمته أن يخبر خبرا قد سمعته ، فلا تشارك فيه ولا تتعقبه عليه حرصا علي ان يعلم الناس انك قد علمته ، فان ذلك خفة وسوء ادب وسخف "

ج) عدم تكملة جمل المتحدث :

ان تكملة جمل المتحدث يمكن اعتبارها علامة علي حسن الانتباه ، فهي تقدم تغذية راجعة للمتحدث للتأكيد علي الانتباه لكلامه ، الا انها قد يفهم منها إساءة ما للمتحدث

ومن الممكن تخمين النهايات الخاطئة ، وتتجلي خطورة ذلك في عدة امور منها :

*ان محدثك قد لا يبين خطأك كي لا يحرجك ويظهر حمقك

*انك قد تثير شكوكا في موقفك لم يكن الآخر يتذكرها او يعلمها

د) عدم اظهار المشاعر السلبية اثناء الاستماع للآخر:

كالملل : ومن مظاهرة طقطقة الاصابع

وكالرفض: ومن مظاهره ، التصفيق لاحد المتحاورين دون الآخر

ه) اعطاء الآخر الفرصة اولا لعرض وجهة نظره :

٣-أدب اعتدال المزاج

علي المحاور تجنب الحوار في كل حالة يقع فيها تحت ضغط نفسي : كالجوع والعطش والمرض والجلسة غير المريحة والحر والبرودة والاضاءة والضوضاء أو غوغائية الحوار

٤-أدب الرفق واللين

أن غياب الرفق كثيرا ما يؤدي الي فشل الحوار وضياع الثمار المرجوة منه ، وفي المقابل فإن الرفق واللين له اثر في الاستيلاء علي المسامع والقلوب ، ومن ثمة نجاح الحوار

يقول النبي "ان الرفق لا يكون في شيء الا زانه " ، وقال تعالي " اذهبا الي فرعون إنه طغي * فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشي "

ويجب عدم مقابلة الفظاظة بمثلها وهناك صور مثلي للرفق في الحوار في القرآن : كحوار ابراهيم عليه السلام مع ابيه ، قال تعالي " قال أراغب انت عن آلهتي يا ابراهيم لئن لم تنته لأرجمنك واهجرني مليا * قال سلام عليك سأستغفر لك ربي "

مكتبة فكرة لخدمات التعليم عن بعد (كتب – ملخصات – أسئلة)
المدينة المنورة / حي الفيصلية - أمام مركز شرطة الفيصلية
Email /fikralib@gmail.com - ٠٥٩٩٩٣٤٩٨٨

الوحدة الخامسة

من آداب الحوار

ادب تجنب احتكار الحقيقة

* ان دعوي احتكار الحقيقة قبيل بدء الحوار بين المختلفين وفي اثنائه انما هي دعوي الي التفارق لا الي التحاور والتواصل .

* **علي انه ينبغي التفريق بين نوعين من المحاورات** :

الاول يهدف الي الكشف عن الحقيقة اما مخالف او مخالفين وفي هذه الحالة اري ان الاولي هو التظاهر بعدم وضوح الرؤية والحيرة والتردد تأليفا للقلوب .

الثاني : يهدف الي الكشف عن الحقيقة اما جمهور متنوع اما موافق او مخالف ففي هذه الحالة اري انه علي المحاور الاختيار بين المنهجين : منهج ادعاء الحيرة والتوقف والتردد تأليفا للقلوب ، ومنهج الاعلان عن القناعة وإن زعم احتكار الحقيقة خوفا من فتنة الموافقين ، وذلك بحسب طبيعة السامعين وطرف الحوار الآخر

*** والمساواة في حيازة الحقيقة بين المختلفين ليست مجرد ادب لتأليف القلوب ، وليست مجرد افتراض نظري** - ينطلق من المساواة بينهما إذا اديا التكليف بمحاولة ادراك الحقيقة بحسب الطاقة " **كما انها ليست مجرد حكم أخروي** – ينطلق الي المساواة بينهما في كونهما مأجورين في الآخرة ما أديا حق الاجتهاد ، **بل كثيرا ما تتحقق المساواة في حيازة الحقيقة عمليا علي ارض الواقع**

* **ومخطئ المحاور الذي يظن انه** في غاية التعقل والموضوعية ، وأن قيمه ومعتقداته وميوله واتجاهاته النفسية وحالته الانفعالية ....الخ ، كل ذلك لا يؤثر علي موضوعيته في الحوار بدرجة او بأخري بعمد او بغير عمد ، **ومن هنا يتوجب** علي من اراد التحاور مع مخالف استبدال تلك العبارات المعبرة عن الجزم والقطع باحتكار الحقيقة باخري .

* ومن الخطورة ان قدم انفسنا للناس وكأننا الحق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، او نجعل انفسنا التطبيق النموذجي لدين الله الحق .

ادب انزال الناس منازلهم

لابد للمحاور ان ينزل الناس منازلهم ، وان يخاطبهم علي قدر عقولهم ، فلكل مقام مقال يقول رسول الله " **انزلوا الناس منازلهم " وقال " امرنا ان نكلم الناس علي قدر عقولهم "**

ومع ذلك ينبغي الا يشار لإنسان بأنه محروم من علم لا يتحمله عقله ، ويتحمله قل غيره من بني البشر ، فإن ذلك يفتر رغبته في الجلي و يشوش عليه قلبه ، إذ يظن كل احد انه اهل لكل علم دقيق ، فما من احد الا وهو راض عن كمال عقله ، وأشدهم حماقة واضعفهم عقلا هو أفرحهم بكمال عقله

مكتبة فكرة لخدمات التعليم عن بعد (كتب – ملخصات – أسئلة)
المدينة المنورة / حي الفيصلية - أمام مركز شرطة الفيصلية
Email /fikralib@gmail.com - ٠٥٩٩٩٣٤٩٨٨

ادب البدء بذكر نقاط الاتفاق

لابد من البدء بذكر نقاط الاتفاق عند تحرير محل النزاع ، يعد بداية تقلل من حدة الخلاف وتضيق فجوته ، وتستثير الرغبة في التوافق والاتفاق في محل النزاع

فإن لم تكن هناك نقاط اتفاق ، فلنفترض وجودها جدلا ، ونسير مع الخصم في تأملها وإعادة الحكم عليها

ومن هنا يجدر تحذير المحاور من امرين :

الاول : أن يقع في اسر نقاط الاتفاق الحقيقية والمصطنعة ويظل يدور في فلكها وينسي نقاط الاختلاف

الثاني : بدلا من ان تكون نقاط الاتفاق بنوعيها وسيلة لاستثارة المخطئ للتوافق مع المحق ، يستثار المحق للتوافق مع المخطئ في محل النزاع علي حساب الحقيقة

مكتبة فكرة لخدمات التعليم عن بعد (كتب – ملخصات – أسئلة)
المدينة المنورة / حي الفيصلية - أمام مركز شرطة الفيصلية
Email /fikralib@gmail.com - ٠٥٩٩٩٣٤٩٨٨

الوحدة السادسة من آداب الحوار

ادب الاقبال علي المتحاور معه والهشاشة له والانبساط اليه

لقد اثبتت البحوث العلمية ان فرض تعبير محدد علي الوجه يسبب استجابة العقل والجسد له ، حيث تحد تغيرات عضوية وهرمونية تتناسب مع التعبير المفروض ، فمن كان التعبير المفروض علي الوجه الابتسامة ، فإنها تجعل صاحبها يشعر بحالة افضل واكثر ايجابية ، مما ينعكس علي حواره ومحاوره ، ويجعله يحقق نتائج اكثر ايجابية

يقول النبي " إنكم لا تسعون الناس بأموالكم ، وليسعهم منكم بسط الوجه وحسن الخلق "

وهنا لابد ان يعذر كل محاور صاحبه في اختلافه عنه ، فلكل انسان طريقته في الاستماع والانصات

ادب مشابهة المتحاور معه في النظام التمثيلي

النظام التمثيلي هو النظام الذي تتمثل او تتجسد من خلاله الافكار ، ومطابقة النظام التمثيلي للمتحاور معه من اهم وسائل تحقيق الالفة بهدف التواصل

والانظمة التمثيلية قسمين : أنظمة تمثيلية لغوية ، وأنظمة تمثيلية جسدية

والانظمة التمثيلية اللغوية : تختلف بحسب اللغة وبحسب اللهجة وبحسب الفرد

ويتعين للالتزام بهذا الادب ما يلي :-

١- التحاور مع الآخر بلغته

٢- ان لم تتح فرصة التحاور مع الآخر بلغته ، فلنحاوره بلغة تتضمن كلمات قريبة من لغته (باستخدام المشترك اللفظي والمعنوي بين اللغات)

* فنجد القرآن في حديثه مع وعن بني اسرائيل استخدم كلمة "يم" بدل بحر، وهي التي يستخدمها اليهود في لغتهم العبرية ، قال تعالي **" فالقيه في اليم"**

٣- الحوار مع الآخر بلهجته

٤- استخدام التفضيلات اللغوية للآخر في الحوار معه

والناس في ذلك علي ثلاثة اقسام بحسب الحواس الرئيسية الثلاث (النظام السمعي النظام الصوري النظام الحسي)

ومن امثلة تجلي هذه الانظمة في لغة الفرد ما يلي

التعبير عن التقارب الفكري :

من تعبيرات اصحاب النظام الصوري ، تضافرت الرؤي

ومن تعبيرات اصحاب النظام السمعي ، تناغمت الاقوال

ومن تعبيرات اصحاب النظام الحسي ، كثرت نقاط التماس

اما اذا كان الحوار متعدد الاطراف فالأولي ان نستخدم مزيجا من هذ الانظمة الثلاث ، ليجد اصحاب كل نظام ما يستميلهم

الانظمة التمثيلية الجسدية : فتزداد الالفة مع المتحاور معه في مفرداتها دون سخرية او تكلف ، مثل الملبس وحركات الجسد وطريقة الجلوس ونبرة الصوت ...الخ

مكتبة فكرة لخدمات التعليم عن بعد (كتب – ملخصات – أسئلة)
المدينة المنورة / حي الفيصلية - أمام مركز شرطة الفيصلية
Email /fikralib@gmail.com - ٠٥٩٩٩٣٤٩٨٨

ادب غض الصوت ووضوحه

إن الجهر بأكثر من الحاجة ، تكلف يؤذي السامع ، وتهاون يحزن المحاور ، وتعال يؤذي صاحبه ، وخلط بين الحوار والشجار ، وعلامة علي فراغ الرأس من الرأي قال تعالي **" واغضض من صوتك ان انكر الاصوات لصوت الحمير" والضجيج كثيرا ما يكون علامة علي السطحية ، وعلامة علي الفراغ .**

ادب تجنب الاملال

ويجب الالتزام بهذا الادب ، **ولعل من اهم عوامل الاملال الاطالة في الكلام** ان البلاغة ليست بكثرة الكلام ولا بخفة اللسان ولا بكثرة الهذيان ولكنها إصابة المعني والقصد الي الحجة
سئل عبيد الله بن عبد الله بن عتبة : ما البلاغة؟ قال:" القصد الي عين الحجة بقليل اللفظ "

ادب فصل الكلام وبيانه

ان فصل الكلام وضبط سرعته يجعله واضحا مفهوما يسهل حفظه وتذكره ، فالبطء الزائد في الكلام يجعل المستمعين يفقدون تركيزهم ويشتت انتباههم ، والسرعة الزائدة تجعلهم غير قادرين علي الفهم والاستيعاب لما يسمعون قال تعالي " وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب " .

ادب التسليم بنتائج الحوار

* ان عدم التسليم بنتائج الحوار يقتل الحوار نسبيا في نهايته .
* من لا يسلم بنتائج الحوار اليوم وقد قامت عليه الحجة ، فلعله يراجع نفسه ويسلم في الغد القريب او البعيد
* وان لم يسلم المتحاور معه ، فلعل غيره ممن حضر الحوار يسلم بما ظهر من الحق فيه

فالحوار الذي سمعته السيدة صفية بين ابيها وعمها والذي لم يسلم فيه احد بنتائجه ولم تكن هي طرفا فيه ، اثمر عن اسلامها بعد فتح خيبر

* وقد يسلم بنتائج الحوار شخص لم يحضره وانما سمع به
* وكفي الحوار الناجح ان يقرب بين وجهات النظر ولو جزئيا

وظهر ذلك في حوار عتبة بن ربيعة مع الرسول حيث جاء ليعرض علي النبي الدنيا مقابل ان يترك رسالته ، وفي نهاية الحوار رجع بغير الوجه الذي جاء به

* وكفي الحوار الناجح ان يعذر بعده كلٌ صاحبه في اختلافه معه
* ومن ثمة يمكننا ان نقول ان الحوار السليم لا يضره عدم التسليم الكامل بنتائجه

مكتبة فكرة لخدمات التعليم عن بعد (كتب – ملخصات – أسئلة)
المدينة المنورة / حي الفيصلية - أمام مركز شرطة الفيصلية
Email /fikralib@gmail.com - ٠٥٩٩٩٣٤٩٨٨

الوحدة السابعة

من اخطاء الحوار : مفهومها وخطورتها وبعض منها

اخطاء الحوار

إذا اخل طرف بأصل من اصول الحوار او ادب من آدابه جنح الحوار للعديد من الاخطاء، وفي المقابل نجد ان بعض من اخطاء الحوار تساهم في غياب بعض اصوله وآدابه

وأخطاء الحوار كثيرا ما يمكن ادراج بعضها تحت بعض مثل الاستدلال الاحصائيات غير العلمية

وأخطاء الحوار شديدة العدوي فعلي الطرف الآخر الحذر من عدواها ، وعلي المحاور ان ينبه محاوره الي اخطائه . فإن ابي : وكان الخطأ ناشئا عن عدم الالتزام الكلي بأصل من اصول الحوار أو ساهم في غياب اصل من اصوله ، توقف عن الحوار . .

خطأ انفراد طرف بوضح محاور الحوار

لابد وان تشترك جميع اطراف الحوار المختلفة في وضع محاوره ولا تستأثر طائفة بذلك **وكثيرا ما يؤدي هذا الاستئثار الي :**

- ✓ وضع محاور لا تؤدي للنتائج التي يرجوها احد الاطراف لصالح نتائج يرجوها الطرف الآخر ، وكثيرا ما يكون ذلك علي حساب الحقيقة
- ✓ وضع محاور تضع احد طرفي الحوار في صورة المدافع دائما او المتهم ولا تسمح له بإبداء رائه كاملا

خطأ استدعاء من لا يمثل الآخر حقيقة ليتحاور باسمه :

يقول ماركس عن العرب : إنهم لا يستطيعون ان يمثلوا انفسهم ...ويجب تمثيلهم

ويبين الغزالي خطأ اصحاب هذا المنهج فيقول " أن يناظر من يتوقع الاستفادة منه ممن هو مشتغل بالعلم ، والغالب انهم يحترزون من مناظرة الفحول خوفا من ظهور الحق علي السنتهم ، فيرغبون فيمن دونهم طمعا في ترويج الباطل عليه "

خطأ هيبة الحوار

لابد من الفرقة بين هيبة الشخص وهيبة الحوار ، فكم من مهاب لا نهاب الحوار معه

فهيبة الحوار مع الآخر مانعة من العدل في عرض وجهة النظر المخالفة للمهاب

ومن بواعث هيبة الحوار " المكان" اذا تمت المحاورة علي ارض الخصم ، وتحقيقا للعدل في عرض وجهات النظر المختلفة يجب ان تكون المحاورة في مكان محايد لا يكون لطرف فيه سطوة علي الآخر

مكتبة فكرة لخدمات التعليم عن بعد (كتب – ملخصات – أسئلة)
المدينة المنورة / حي الفيصلية - أمام مركز شرطة الفيصلية
Email /fikralib@gmail.com - ٠٥٩٩٩٣٤٩٨٨

كما في قوله تعالي " فاجعل بيننا وبينك موعد لا نخلفه نحن ولا انت مكانا سوي "

خطأ الخجل

الخجل : هو" اضطراب مصحوب بالخوف والدهش والتحير ، يحصل للمرء عند شعوره بالعجز عن ملائمة الواقع ، قبيحا كان او جميلا "

اما الحياء : فهو الشعور بالشيء القبيح والاشفاق من مواقعته والنفور عنه "

وللأسف وقع خلط كبير بين الخجل والحياء في كثير من الاحيان سواء في المجتمعات الشرقية بإدراج الخجل تحت الحياء وبالتالي التربية عليه ، او في المجتمعات الغربية بإدراج الحياء تحت الخجل وبالتالي النهي عنه

فعن عائشة رضي الله عنها قالت " نعم النساء نساء الانصار ، لم يكن يمنعهن الحياء ان يتفقهم في الدين "

ويقول النبي لمن يعظ اخاه في الحياء : " دعه ، فإن الحياء من الايمان "

وكان النبي (ص) اشد حياء من العذراء في خدرها ، وكان عثمان بن عفان رضي الله عنه من شدة حيائه تستحي منه الملائكة ، ولم يمنعهما هذا الحياء من المطالبة بحقوق الله وحقوق عبيده ، قال تعالي " ان الله لا يستحي من الحق ".

خطأ المكابرة

إن المقصود بالمكابرة في الحوار الترفع عن بدئه أو استكماله مع الآخر استعلاء عليه ؛ حيث يصر كثيرون علي إضفاء هالة من القداسة علي طوائف من البشر كالحكام، والعلماء، والمعلمون، والقضاة، والآباء، والشيوخ....الخ. تحول دون محاورتهم مع من هو دونهم وخاصة عند مخالفتهم في آرائهم.

وهو نهج لا يحقق لصاحبه غلبة حقيقية ولا يثمر له إلا ضعة وهوانا في عيني الآخر

وكثيرًا ما يضفي أصحاب هذا النهج الفاسد علي هذه الفعلة النكراء مسحة الدين، والدين من فعلتهم براء.

فالله عز وجل سمح للمخلوقين بالتحاور معه لأبعد مدي ، ومن تلك الصور قوله تعالي "

﴿يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا﴾

مكتبة فكرة لخدمات التعليم عن بعد (كتب – ملخصات – أسئلة)
المدينة المنورة / حي الفيصلية - أمام مركز شرطة الفيصلية
Email /fikralib@gmail.com - ٠٥٩٩٩٣٤٩٨٨

الوحدة الثامنة
من أخطاء الحوار

خطأ النظر الي صاحب الرأي قبل النظر الي الرأي

إن ناشد الحق كناشد ضالة لا يفرق بين أن تظهر الضالة علي يده أو يد غيره؛ كائنا من كان ذلك الغير: كبيرا أو صغيرا، رجلا أو امرأة، ديَّنا أو كافرا، عظيما أو حقيرا؛ فمعينه ليس خصما له: فلا يذمه، ولا يلومه؛ بل هو مشكور: يكرمه، ولا يبخسه حقه؛ يقول تعالي: "ولا تبخسوا الناس أشياءهم".

ومن مقتضيات ذلك الرجوع إلي الحق متي تبين: ويقول النبي صلي الله عليه وسلم: "كل بني آدم خطاء وخير الخطائين التوابون"

والحكمة لم يختص بها الكبار دون الصغار. ولا **الرجال دون النساء ولا المؤمنين دون غيرهم ولا الإنسان دون الحيوان ولا أصحاب الهالات دون غيرهم** . وكثيرًا ما يتوهم ذلك أصحاب الهالات بأنهم جديرون بالإجابة عن كل شيء، وصائبون في فعل كل شيء

بل إن المتخصص والذي حصل علي أعلي الشهادات في تخصصه لا تعفيه تلك الهالة من إيراد الأدلة علي ما يُسأل عنه في تخصصه.

أما إذا لم نتمكن من النظر إلي الرأي لعدم الأهلية لم يبق أمامنا إلا النظر إلي صاحبه؛ ولكن ذلك لا يكون إلا بعد فقدان الأهلية للنظر إلي الرأي.

إن المستدل إنما يستدل بما يعلمه من الحق والخير جملة علي علم صاحب الرأي السليم وصدقه ثم يستدل بعلمه وصدقه علي ما لم يعلمه تفصيلا؛ لأن العلم بجنس الحق والباطل والخير والشر والصدق والكذب معلوم بالفطرة والعقل الصريح، بل إن جمل ذلك مما اتفق عليه بنو آدم، ولذلك يسمي ذلك معروفا ومنكرا.

خطأ انفراد طرف بوضع محاور الحوار

إن عدم التثبت يشتمل علي عدة مناح:

الأول: عدم الاستيثاق من الإدراك الحسي:

ينفر الإسلام ويحذر من هذا المنحى فيقول صلي الله عليه وسلم: "كفي بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع". وذلك أن الإنسان لا يحفظ كل ما يسمعه ، وقد يدرك الحس شيئا ويقطع به، والفحص يظهر أمرا آخر لا يدركه الحس للوهلة الأولي

.

الثاني: عدم الاستيثاق من الإدراك العقلي:

ويرسم لنا النبي صلي الله عليه وسلم قدوة في الاستيثاق من الإدراك العقلي للأمور في مواقف عديدة، منها قوله لماعز بن مالك: " ويحك! لعلك قبلت أو لمست أو غمزت أو نظرت؟! قال: لا، قال: أفعلتها؟ قال: نعم".

مكتبة فكرة لخدمات التعليم عن بعد (كتب – ملخصات – أسئلة)
المدينة المنورة / حي الفيصلية - أمام مركز شرطة الفيصلية
Email /fikralib@gmail.com - ٠٥٩٩٩٣٤٩٨٨

الثالث: عدم الاستيثاق من صحة الخبر:
ومن هذا النوع من الاستيثاق ما يحكيه القرآن الكريم عن سليمان عليه السلام في قوله للهدهد: " **قَالَ سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ** " . ومنه التسرع في محاولة التخلص مما يعيبه الخصم قبل التحقق من صدق دعواه: وهكذا نستخدم عقل المخالف مقياسا للنظر من حيث لا نشعر.

الوحدة التاسعة
من أخطاء الحوار

خطأ المصادرة علي المطلوب
ويقصد بالمصادرة علي المطلوب: التدليل بالدوران، وبمعني آخر أن يكون الدليل هو عين الدعوي.
كقول القائل "رأي س من الناس حق.....لأن رأيه حق".

خطأ الا تتناسب قوة الاعتقاد مع قوة الدليل
فالأشياء تنقسم إلي ثلاثة أقسام: أشياء مقطوع بوجودها، وأشياء ممكنة الوجود، وأشياء مقطوع بعدم وجودها.
وهذه الأقسام تقابل في الشرع الأوامر، والمباحات، والنواهي.
فالمجموعة الوسطي هي الأكبر ، فالسذج يضيفون كثيرًا من الممكنات العقلية إلي حيز المقطوع بوجوده، وكثيرًا من المباحات الشرعية إلي حيز المأمور به شرعًا؛ و الشكاك يضيفون كثيرًا من الممكنات العقلية إلي حيز المقطوع بعدم وجوده. وكثيرًا من المباحات الشرعية إلي حيز المنهي عنه شرعًا.
وهناك من كل شيء عندهم ممكنا وحلالا؛ وهؤلاء هم من نسميهم بدعاة

ليس كل ما في كل مجموعة متساوي مع بعضه في درجة اليقين؟.
وإذا أردنا أن نضع كل أمر من الأمور في موضعه من اليقين أو من الوجوب داخل هذه الأقسام الثلاثة فليس لنا إلا أن نضعه حسب قوة الأدلة المتاحة.
وعليه فإن قوة الاعتقاد لابد وأن تتناسب مع قوة الدليل تمامًا بلا زيادة أو نقصان وإلا وقعنا في مغالاة أهل الشك أو مغالاة أهل السذاجة أو مغالاة دعاة الانحلال.

مكتبة فكرة لخدمات التعليم عن بعد (كتب – ملخصات – أسئلة)
المدينة المنورة / حي الفيصلية - أمام مركز شرطة الفيصلية
Email /fikralib@gmail.com - ٠٥٩٩٩٣٤٩٨٨

خطأ التسرع في الزام الخصم بلازم قوله

ولا يجوز إلزام الخصم بلازم قوله إلا إذا التزمه: إما صراحة؛ وإما بالقرائن القاطعة. فإن كان غافلا عن لزوم قوله لما لا يعتقده نبهناه ولا نلزمه بما غفل عنه.

خطأ طلب البينة من المدعي عليه

فدائما ما يعمد أعداء النجاح إلي إثارة شائعات حول كل ناجح مطالبينه بالرد ، فإن لم يفعل زعموا سكوته دليلا لهم علي صدقهم.

والبينة علي من ادعي لا علي المدعي عليه ، فليس مطلوبا من طرف أن يأتي بدليل علي بطلان دعوي غيره العارية من الأدلة وشبهها، فإن فعل، فذلك له نافلة غير واجبة .

خطأ استعمال العبارات الحماسية عوضا عن الدليل

كقول بعض المتحاورين: "هذا الكلام مردود عليه"، وكثيرًا ما تستعمل العبارات الحماسية للنيل من الشخص المتحاور معه لصرف الأنظار بعيدا عن موضوع الحوار والأدلة والبراهين . كقول القائل: "هذا الكلام لا يقوله: عاقل.

خطأ اصدار الاحكام الجزافية والافتراضات المسبقة

من الأخطاء التي ينبغي الحذر منها أنا حين نكون اعتقادا ما فإن القوي غير الواعية فينا تحشد كل الأدلة والبراهين التي تقويه وتجعله أمرا غير قابل للنقاش. وحين تأتينا معلومات تناقض ما انتهينا إليه، فإنه من المعتاد للنفس البشرية محاولة الإفلات من التغييرات التي تقتضيها المعلومات الجديدة ومحاولة تحويرها أو إسقاطها من الاعتبار أو التشكيك في صحتها؛ بل وإسقاطها من الذاكرة كلية فلا يتم تخزينها في العقل ولو أردنا تذكرها لم نستطع. والسبب في ذلك يرجع لرغبة خفية في النفس لإراحة العقل من عناء البحث والتمحيص ومن هنا تنبع جاذبية المسلمات وخطورتها في آن واحد.

وتنفيرا من هذا الخلق، يقول النبي صلي الله عليه وسلم: "إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث".

وحسن الظن لا يعني الغفلة وعدم الحذر؛ وإنما يعني إظهار الأدب، وإبطان الحيطة.

خطأ حصر الجواب في وجهين باطلين او اكثر

فمن أخطاء الحوار: حصر الجواب في وجهين باطلين أو أكثر، ويكون للجواب وجه صحيح لا يذكره المحاور في خياراته ويخفيه علي الخصم، موهما له بانحصار الجواب فيما هو معروض من خيارات.

ومن أمثلة ذلك قول القائل: هل أنت معي أم ضدي؟." فهذا السؤال ينحل إلي سؤالين، الأول: هل أنت معي أم لا؟. والثاني: هل أنت ضدي أم لا؟. إن ورود سؤال واحد ينحل إلي أكثر من سؤال قد يحير المجيب ويوقعه في الغلط، فكوني لست معك لا يعني أني ضدك.

خطأ حصر الجواب بعيدا عن الرأي الصحيح

بمعني أن يستثني الرأي الصحيح من القبول ثم يطلب من الطرف الآخر البحث عن الإجابة الصحيحة

مكتبة فكرة لخدمات التعليم عن بعد (كتب – ملخصات – أسئلة)
المدينة المنورة / حي الفيصلية - أمام مركز شرطة الفيصلية
Email /fikralib@gmail.com - ٠٥٩٩٩٣٤٩٨٨

الوحدة العاشرة

من اخطاء الحوار

خطأ عدم الصدق في تحرير محل النزاع

كثيرا ما يزعم أحد المتحاورين محلا للنزاع غير محله الحقيقي حرجا، أو خوفا، أو طمعا، ومن ثمة لا يثمر الحوار مهما قدم الطرف الآخر من أدلة وبراهين؛ ومن هنا تأتي أهمية الوقوف علي المحل الحقيقي للنزاع ومن وسائل ذلك محاولة قراءة الأفكار.

خطأ المبالغة في زعم أو في اهمال قراءة الافكار

إن المقصود بقراءة الأفكار هو معرفة ما يدور في خلد الآخر بطرق غير طريق اللغة الكلامية المباشرة، مثل اللغة الكلامية غير المباشرة (التحليلات اللغوية) ، ومثل لغة الجسد، ومثل نبرة الصوت.

وثمة نوعان أساسيان من قراءة الأفكار:

- نوع يدعي صاحبه أنه قادر علي قراءة أفكار الآخر
- ونوع يزعم صاحبه قدرة الآخر علي قراءة أفكاره هو؛

إن من يستخدم أيا من النمطين السابقين في تعاملاته مع الآخرين لن يقيم حوارا معهم قط:

- فصاحب النمط الأول يزعم أنه يعرف ما يريد الآخرون قوله .
- وصاحب النمط الثاني يزعم أن الآخرين يعلمون ما يريد إيصاله لهم.

ويمكن مواجهة زاعمي قراءة الأفكار بسؤال من يزعمون قدرتهم علي ذلك السؤال التالي: "كيف تستطيع أن تعرف ما يدور بخلد الآخرين؟!".- وسؤال من يزعمون قدرة الآخر علي قراءة أفكارهم السؤال التالي: "كيف يتسني للآخر أن يعرف أفكارك التي لم تبح بها؟!".

والممارسات الواسعة لمحاولات قراءة الأفكار لا تضفي الشرعية العلمية عليها كوسيلة معرفية مستقلة بالآخر ، فهي في نظرنا تقوم مقام القرينة لا البرهان ، وذلك أن الإنسان كائن غير بسيط، بل هو بالغ التعقيد

- ومن اهم وسائل قراءة الافكار " الحوار اللغوي غير المباشر " او(التحليلات اللغوية) . وهو حوار لغوي لأنه قائم علي اللغة وهوغير مباشر لأن ما نحصله من معلومات منه لا علاقة لها بموضوع حديث المتحدث، وهو ما عبر عنه الإمام علي حين قال" :المرء مخبوء تحت لسانه"؛

فإذا أردنا أن نفهم أنفسنا ونفهم الآخر جيدًا: فردا وجماعة، فلابد وأن نتوقف أمام اللغة ، لنتكشف حقيقة هذا الحوار اللغوي غير المباشر القابع تحت هذا الستار اللفظي

- **إن دلالة اللغة وتراكيبها علي اتجاهات فكرية وسمات خلقية معينة لأربابها ليست قطعية؛** فقد نجد أرباب لغات تقدمت الصفة علي الموصوف في لغتهم ولم تتقدم في نظرتهم ومعاملاتهم مع غيرهم. وهذا

مكتبة فكرة لخدمات التعليم عن بعد (كتب – ملخصات – أسئلة)
المدينة المنورة / حي الفيصلية - أمام مركز شرطة الفيصلية
Email /fikralib@gmail.com - ٠٥٩٩٩٣٤٩٨٨

أمر صحيح؛ ولكنه لا يعني بحال الغض من شأن هذا الحوار اللغوي غير المباشر رغم أن دلالته قد تتخلف مرة هنا ومرة هناك؛ لأنها تتأكد في مرات أخري؛ إذا انضمت إليها قرائن من تاريخ طويل، وفلسفات معلنة، وأحداث مشاهدة صباح مساء. نعم، إن القرينة لا تدل بمفردها، وقد تتخلف أحيانًا؛ إلا أنها أيضًا تتقوي إذا اجتمعت مع قرائن أخري حتي إنها قد توصلنا إلي علم يقيني –

الوحدة الحادية عشرة

من أخطاء الحوار

خطأ استخدام صيغ الامكان والاستحالة في غير محلها

كثيرا ما تخلط بعض أطراف الحوار بين الإرادة والقدرة، فتنفي قدرتها في موضع نفي إرادتها، عن غير قصد أو بقصد ، فيقول القائل: "لا يمكنني أن أتحاور مع الآخر!" ويمكن توضيح الخطأ في ذلك بطرح أسئلة مثل: ماذا سيحدث إن فعلت كذا؟

خطأ استخدام صيغ الضرورة بغير ضرورة

عندما يستخدم محاورك صيغ الضرورة بغير ضرورة مثل "ينبغي أن، وينبغي ألّا"،، يمكنك توضيح خطأه في ذلك بطرح الأسئلة التالية: من الذي أوجب ما تقول؟. وعلي أي أساس أوجبه؟. وهل هو محق في ذلك؟. ولما كان محقا؟.

خطأ استخدام ادوات التعميم في غير موضعها

عندما يخطئ محاورك في التعميم بقوله مثلا " جميع " او "كل" ،يتم توضيح الخطأ بطريقتين:
الأولي: بطرح السؤال التالي: "هل حدث ولو لمرة واحدة أن شذت حالة عن تعميمك؟".
الثانية: بمجاراة الشخص الذي يقوم بالتعميم بشكل مبالغ فيه؛ حتي تظهر في النهاية تفاهة ذلك التعميم ، فينتهي بالشخص الذي أطلق التعميم إلي الدفاع عن وجهة النظر المعاكسة لوجهة نظره الأولي
ومن طرائف أخطاء التعميم تعميم تخطئة التعميم، بمعني أن يظن بعض الناس أن كل تعميم باطل.

خطأ تناقض العبارات

ومن اخطاء الحوار تناقض العبارات فاحذره ، ولا تسمح لمحاورك بالوقوع فيه ، ومنه قول أبي جهل للنبي صلي الله عليه وسلم: "إنا لا نكذبك، ولكن نكذب ما جئت به".

مكتبة فكرة لخدمات التعليم عن بعد (كتب – ملخصات – أسئلة)
المدينة المنورة / حي الفيصلية - أمام مركز شرطة الفيصلية
Email /fikralib@gmail.com - ٠٥٩٩٩٣٤٩٨٨

خطأ استخدام التكافؤ المتوهم بين كلمتين او عبارتين

يحدث التكافؤ المتوهم عندما يتم الربط بين كلمتين أو عبارتين بطريقة توهم أنهما يعنيان شيئا واحدا، أو أن أحدهما تمثل النتيجة المنطقية للأخرى؛ كقول القائل: "أنت مسلم؛ فأنت إرهابي"، ويمكن مواجهة التكافؤ المتوَّهم بطرح السؤال التالي: "كيف لهذا أن يساوي ذاك؟". أو "كيف لهذا أن ينتج ذاك؟".

خطأ الارتكان الي الترجمة

- إن الخطأ هنا ليس في اللجوء إلي الترجمة وإنما في الارتكان إليها، فهناك فرق بين اللجوء والارتكان: **فاللجوء** : يعني الاضطرار إلي الشيء مع العلم بإشكالاته ومشكلاته والحذر منها بقدر المستطاع، **أما الارتكان** فيعني الاعتماد عليه والاطمئنان إليه والرضي به.

- والترجمة بنوعيها ما هي إلا انعكاس لفهم المترجم للنص، أي هي نوع من التفسير، ولا يمكن لأية ترجمة مهما كانت دقتها أن تنقل جميع دلالات النص الأصلي القريبة والبعيدة ، أضف إلي ذلك أن لكل لغة خصائصها الفريدة؛ فالأبجديات اللغوية لا تتساوي في عددها، ومن ثمة تحل الحروف محل مشابهاتها في الأسماء مما ينشأ عنه كثير من الخلط والغموض وتعلم اللغات الأجنبية من المنظور الإسلامي فرض كفاية: إن قصرت فيه الأمة اثمت جميعا .

خطأ الغموض اللغوي الناشئ عن الحذف

إن حذف بعض المعلومات اللازمة لتوضيح كلام المتكلم وإزالة اللبس عنه، ينشأ عنه غموض لغوي ، ومن أمثلة ذلك ما يلي:

- ✓ **المقارنة دون ذكر المقارَن به:** كقول القائل: "نحن الأفضل ، ويتم توضيح غموض المقارنات بطرح السؤال "مقارنة بمن؟".
- ✓ **استخدام المصادر في غير محلها:** ويمكن توضيح المصادر بطرح سؤال عن المعلومات الناقصة في حالة الاحتياج إليها
- ✓ **عدم تحديد الاسم أو الفعل المعني بالحديث:** كقول القائل: "بعض الشعوب الشرقية تمارس بعض العادات المرذولة"؛ وللتوضيح بطرح سؤال من قبيل: "من؟ أو ما؟" من الذي يمارِس؟ وما العادات التي تمارَس ؟
- ✓ **وصف الشيء بصفة صفته:** كقولهم : "هذا الجسم الأبيض مفرق للبصر" ، فيجعل صفة تفريق البصر للجسم لا للون الأبيض.
- ✓ **اشتراك عود الضمير :** مثل قول القائل لما طلب منه أن يعلن سب علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فصعد المنبر وقال: "أمرني الأمير أن أسب عليًا. ألا فالعنوه، لعنه الله!." وهذا الإيهام جاء من جهة اشتراك عود الضمير، فأظهر أنه استجاب لدعوة الأمير وإنما قصد لعنه.

خطأ ترتيب الادلة من الأقوى الي الاضعف

مكتبة فكرة لخدمات التعليم عن بعد (كتب – ملخصات – أسئلة)
المدينة المنورة / حي الفيصلية - أمام مركز شرطة الفيصلية
Email /fikralib@gmail.com - ٠٥٩٩٩٣٤٩٨٨

إن ترتيب الأدلة من الأقوى للأضعف يعد خطأ حواريا؛ لأن ذكر الأقوى بعد الأضعف يقوي الأضعف فتنضاف قوة هذا إلي قوة ذاك؛ أما ذكر الأضعف بعد الأقوى فلا يلتفت إليه لأن القوي لا يحتاج إلي ضعيف يقويه. قوله تعالي: " وَمَا نُرِيهِمْ مِنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا".

خطأ الاستدلال بالإحصائيات الغير سليمة

إن للإحصائيات مكانة مهمة في الحوارات، فبها تتم البرهنة علي الآراء إن خلت من الأخطاء، ومن أشهر أخطاء الاستدلال بالإحصائيات ما يلي:

- **الاستدلال بالإحصائيات التي لا تذكر حجم العينة التي أجريت عليها**؛ فحجم العينة يتناسب طرديا مع مصداقيتها
- **الاستدلال بالإحصائيات التي لا يتناسب فيها حجم العينة مع حجم من ستعمم عليهم النتائج**
- **الاستدلال بالإحصائيات التي لا تراعي أن تكون نوعية أفراد العينة ممثلة تمثيلا حقيقيا لكل من ستعمم عليهم نتائجها**
- **الاستدلال بالإحصائيات التي تستهل بعبارة (تصل إلي)** ثم نجد أن ما تنطبق عليه هذه النسبة المؤية بل وما يقاربها شيء غاية في القلة والضآلة.
- **الاستدلال بالإحصائيات التي تعطي نسبة مئوية** لشيء مقارنة بشيء نسبة حدوثه مجهولة
- **الخلط بين البيانات الإحصائية والتقسيمات النوعية**؛ فكثيرا ما يفهم من العبارات التي يقصد بها بيان الأنواع أن المقصود منها إعطاء إحصائية لبيان نسبة تواجد نوع مقارنة بنوع إلي آخر، وغالبا ما يتم ذلك بعد التغاضي عن بعض العبارات الواردة في السياق والتي لا تشفع لهذا الخلط .

مكتبة فكرة لخدمات التعليم عن بعد (كتب – ملخصات – أسئلة)
المدينة المنورة / حي الفيصلية - أمام مركز شرطة الفيصلية
Email /fikralib@gmail.com - ٠٥٩٩٩٣٤٩٨٨

الوحدة الثانية عشرة

من أخطاء الحوار

خطأ الخلط بين المعاني اللغوية

إن الخلط اللغوي بجميع صوره تتعاظم فرصته عندما يتميز معني بشهرة ليست لغيره **وأمثلة الخلط بين المعاني اللغوية كثيرة:**

* **ومنها الخلط بين معاني كلمة "أخت"؛** فكلمة: "أخت" لها أكثر من معني لغوي

وأصل الأخوة التساوي في الصفة؛ ومن ذلك قوله تعالي: " كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا" أي مساويتها في الكفر، ومن ذلك أيضًا قوله تعالي: " وَمَا نُرِيهِمْ مِنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا " أي مساويتها في صفة الإعجاز، وسمي الأخ أخا لمساواته أخاه في انتمائه إلي أب واحد أو أم واحدة.

* **كذلك الخلط بين معاني كلمة "ابن وابنة"** فهاتان الكلمتان قد يقصد بهما البنوة المباشرة التي تكون بين الأب وابنه أو ابنته وقد يقصد بها البنوة غير المباشرة بين الإنسان وجد من جدوده؛ وهذا الخلط بين المعاني اللغوية هو ما جعل بعضا من اليهود والنصارى يخطئون القرآن في قوله تعالي: " وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا "

* **كذلك الخلط بين معاني كلمة (ظن)** فكلمة "ظن" تدل في اللغة علي الشك وعلي اليقين بحسب السياق؛ فالدلالة علي الشك كما في قوله تعالي: " إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ"؛ والدلالة علي اليقين كما في قوله تعالي "وَرَأَي الْمُجْرِمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا "؛

* **كذلك الخلط بين معاني كلمة (دهن)** فكلمة "دهن" لها معنيان في العربية: أحدهما العطر، والآخر الشحم

ومن أمثلة الخلط بين المعاني اللغوية كذلك الخلط بين معاني "الواو العاطفة" فالواو العاطفة تجمع بين أجزاء الشيء مرة وبين صفاته أخري

وأحيانا يكون للفظ الواحد معان عدة بالنظر إلي تصريفه، أو باعتبار تذكيره وتأنيثه، أو كونه اسم فاعل أو اسم مفعول؛ مثل: لفظ (العدل) فيأتي مصدرا مرة وصفة أخري.

ولفظ (تقوم) يأتي خطابا للمذكر مرة وللمؤنث الغائبة أخري.

ولفظ (المختار) فيأتي اسم فاعل مرة واسم مفعول أخر .

خطأ الخلط بين المعاني الاصطلاحية

* إن **من أمثلة هذا النوع من الأخطاء الخلط بين معاني مصطلح (الوهابية)** وذلك أن الوهابية في الاصطلاح يقصد بها فرقتان متباينتان: الأولي : سنية مشهورة ومعروفة، قامت في وسط شبه الجزيرة العربية علي يد الشيخ محمد بن عبد الوهاب. . والثانية : فرقة خارجية إباضية سابقة علي الشيخ محمد بن عبد الوهاب ظهرت في المغرب علي يد الشيخ عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن رستم،؛ وقد وجد أعداء

مكتبة فكرة لخدمات التعليم عن بعد (كتب – ملخصات – أسئلة)
المدينة المنورة / حي الفيصلية - أمام مركز شرطة الفيصلية
Email /fikralib@gmail.com - ٠٥٩٩٩٣٤٩٨٨

الوهابية السنية بغيتهم في ذلك، حيث أتوا بفتاوي سنية صدرت في حق الفرقة الخارجية الإباضية وروَّجوا لها ليفهم الناس أن المقصود بها دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب.

* **كذلك الخلط بين معاني مصطلح (المارونية)** فمصطلح المارونية يقصد به في الاصطلاح فرقتان: أحدهما متوافقة مع الإيمان الكاثوليكي . والأخرى مضادة للإيمان الكاثوليكي، ولم يعد لها اليوم وجود.

* **كذلك الخلط بين معاني مصطلح (السنة)** فهذا المصطلح يقصد به معان ثلاثة:

- ففي اصطلاح علماء الحديث، السنة هي: "ما أضيف إلي النبي صلي الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خَلقية". وذلك أن ما يعنيهم إنما هو توثيق تاريخه صلي الله عليه وسلم مفصلا.
- وفي اصطلاح علماء أصول الفقه، السنة هي: "ما صدر عن النبي صلي الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير، مما يصلح أن يكون دليلا لحكم شرعي". وذلك أن ما يعنيهم إنما هو تعيين مصادر الأحكام.
- وفي اصطلاح الفقهاء، السنة هي: "ما يثاب فاعلها ولا يعاقب تاركها"؛ وتطلق أحيانا في مقابلة البدعة؛ وذلك أن ما يعنيهم إنما هو إصدار الأحكام.

* **كذلك الخلط بين معاني مصطلح "الصوفية"** فهذا المصطلح يقصد به معان ثلاثة:

الأول: علم السلوك، أو التصفية: أي تصفية النفس من العوالق الدنيوية، أو علم التخلية والتحلية أي تخلية النفس من أمراضها الباطنة، وتحليتها بالمكارم الإنسانية.

الثاني: فلسفة ظاهرها معارض للنص وحقيقتها مختلف في تأويلها

الثالث: جماعات عديدة تسمي بالطرق الصوفية لا يجمعها جامع عقدي أو سلوكي؛ كل منها يعطي لغيره من الطرق الصوفية الأخرى كافة الأحكام الشرعية: فيحكم علي بعضها بالكفر، وبعضها بالفسق، وبعضها بالتبديع، وبعضها بالخطأ، وبعضها بمخالفة الأولي، وبعضها بالصحة، ويكيل الثناء لبعضها؛ بل ويجهل حقيقة بعض منها.

خطأ الخلط بين المعاني المجازية

ولعل من أشهر وأخطر أمثلة هذا النوع من الأخطاء الخلط بين معاني عبارة "ابن الله". فعبارة (ابن الله) يمكن أن يفهم منها مجرد الدلالة علي محبة الله والقيام بحقوقه كما في قولنا: (أبناء الوطن) ، وهذا المعني المجازي يؤكد عليه يوحنا في إنجيله بقوله: "أولاد الله أي المؤمنون به"، ولكن الخلط بين المعاني المجازية هو ما جعل النصارى يزعمون بنوة المسيح لله بمعني مجازي آخر للبنوة وهذا المعني المجازي يمثلون له ببنوة الثلج للماء، وإذا كنا لا نخطئ من يقول: "الثلج ابن الماء" ومن يقول: "الثلج هو الماء" ومن يقول: "الثلج ثالث ثلاثة: الماء والبخار، والثلج"، فكذلك بحسب عقيدتهم لا يخطئ من يقول: "المسيح ابن الله"، ومن يقول: "المسيح هو الله"، ومن يقول: "المسيح ثالث ثلاثة".

مكتبة فكرة لخدمات التعليم عن بعد (كتب – ملخصات – أسئلة)
المدينة المنورة / حي الفيصلية - أمام مركز شرطة الفيصلية
Email /fikralib@gmail.com - ٠٥٩٩٩٣٤٩٨٨

الوحدة الثالثة عشرة

من أخطاء الحوار

خطأ الخلط بين المعني اللغوي والمعني الاصطلاحي

* **ومن امثل العبارات التي يقع فيها الخلط بين المعني اللغوي والاصطلاحي عبارة "إخوان مسلمون"** مثلا يمكن أن يفهم منها الدلالة علي حركة إسلامية معاصرة، ويمكن أن يفهم منها مجرد الدلالة علي الإخوة الإسلامية

* **وكذلك كلمة "الروح"** فيقصد بها في اللغة معان منها "الروح الذي تكون به حياة الجسد"؛ وفي اصطلاح القرآن الكريم يقصد بها معان تختلف أحيانا عن المعاني اللغوية ، والخلط بين ما هو لغوي وما هو اصطلاحي هو ما جعل كثيرًا من العلماء يذهب إلي تحريم البحث العلمي في الروح الإنساني بناء علي قوله تعالي: "وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي " وهو خطأ ناشئ أيضًا عن الخلط بين المعاني المختلفة لكلمة: "أمر".

- فالرأي الشائع أن المقصود بالروح في الآية الكريمة هو الروح الذي يكون به حياة الجسد

- وقد ذهب بعض هؤلاء إلي أن المقصود بالروح هنا هو القرآن الكريم ،واستدلوا علي ذلك بالسياق الذي ورد في بعض الآيات كقوله تعالي: " وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ "

- وذهب آخرون إلي أن المقصود بالروح هنا جبريل عليه السلام فقد سمي القرآن الكريم جبريل عليه السلام روحًا كما في قوله تعالي: " نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ "

- وذهب آخرون إلي أن المقصود بالروح هنا ملك من الملائكة في السماء السابعة وهو المشار إليه في قوله تعالي: " يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا "

- وقيل إن المقصود بالروح هنا هو عيسي عليه السلام، لقول تعالي: " إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ "

- **وكذلك كلمة (إله)**فلها معني لغوي مشهور وهو (معبود)،ومعني اصطلاحي ورد في الكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد، وهو(عابد) وشتان ما بين المعنيين ، والخلط بين المعنيين: اللغوي والاصطلاحي هو ما جعل النصاري يؤلهون المسيح عليه السلام.

وكذلك فإن كلمة: "أخت" في قوله تعالي لمريم عليها السلام: "يَا أُخْتَ هَارُونَ"؛ لها معني لغوي شهير ومعني اصطلاحي في التوراة، ففي اصطلاح التوراة يُسمي أبناء وأحفاد العم أخوة للأب .

خطأ الخلط بين المعني اللغوي والمعني المجازي

* **إن من أمثلة هذا الخلط اللغوي كلمة:**

Crusade فلهذه الكلمة معني لغوي في الإنجليزية هو: قام بحملة صليبية، ومعني مجازي هو: قام بحرب

مكتبة فكرة لخدمات التعليم عن بعد (كتب – ملخصات – أسئلة)
المدينة المنورة / حي الفيصلية - أمام مركز شرطة الفيصلية
Email /fikralib@gmail.com - ٠٥٩٩٩٣٤٩٨٨

عنيفة، وعدم إدراك هذين المعنيين أثار كثيرًا من الخلاف والجدال حول نوايا بوش عندما قالها .

** **وكلمة (إبل)** لها معني لغوي شهير ومعني مجازي؛ والجهل بالمجازي جعل البعض من غير المسلمين يزعم أن القرآن الكريم إنما هومن تأليف نبينا صلي الله عليه وسلم.
فقالوا: إن دعوة القرآن إلي تأمل عظمة خلق الإبل في معرض حديثه عن وصف الجنة وعن الدعوة إلي تأمل عظمة خلق الكون من: سماوات مرفوعة، وجبال منصوبة، وأرض مسطوحة ، إنما هو برهان علي التشتت الفكري وعدم الترابط بين معاني آيات القرآن وتساءلوا عن علاقة السياق السابق واللاحق للفظة "الإبل" بها وخطأ هؤلاء ناشئ عن جهل بالمعني المجازي لكلمة "إبل" من جهة، وعدم الفهم الصحيح للسياق القرآني من جهة أخري
- فكلمة "إبل" في اللغة: جمع مؤنث لا واحد له من لفظه، مفرده: "جمل أو بعير"؛ فكأن الدعوة إلي تأمل خلق "الإبل"
- وكلمة "إبل" في المجاز تعني: "السحاب". فالدعوة هنا لنري عظمة الخلق في السحاب، ثم فيما فوقه من سماء، ثم النظر حولنا؛ لنري عظمة الخلق في الجبال، ثم النظر أسفل منا؛ لنري عظمة الخلق في الأرض .

خطأ الخلط بين معاني الالفاظ في الجهات المختلفة

* **ومن أمثلة هذا الخلط بين معاني كلمة "دفء"** فكلمة "دفء" تعني في لهجات عامة العرب "السخونة، أو نقيض حدة البرد "؛ بينما هي في لهجة أهل اليمن فتعني القتل
* **ومن أمثلة هذا الخلط بين معاني كلمة "وثب"** فكلمة "وَثْب": تعني: القفز عند عامة العرب، والقعود عند بعضهم
* **وكذلك فإن كلمة "قرء"** لها عدة معان في اللهجات العربية، فمن العرب من يسمي الحيض قرءا، ومنهم من يسمي الطهر قرءا، ومنهم من يجمعهما جميعا، فيسمي الطهرمع الحيض قرءا" وهذا الاختلاف هو ما جعل المفسرين ومن ثمة الفقهاء يختلفون في المراد من قوله تعالي: " وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ " .

مكتبة فكرة لخدمات التعليم عن بعد (كتب – ملخصات – أسئلة)
المدينة المنورة / حي الفيصلية - أمام مركز شرطة الفيصلية
Email /fikralib@gmail.com - ٠٥٩٩٩٣٤٩٨٨

الوحدة الرابعة عشرة

من أخطاء الحوار

خطأ الخلط بين النقد والسب والمزح والوصف

يخلط كثيرون عن عمد أحيانا وعن جهل أخري بين النقد والسب والمزح والوصف؛ ولا يفرق بين الهادف منهم وغير الهادف.

وسبب هذا الخلط يرجع إلي أمور عديدة منها:

١. اختلاف الثقافات.

٢. غياب بعض من آداب الحوار

٣. أن الإنسان لا يحب النقد والنصح بطبعه ومن ثمة اعتبر كثيرمن الناس كل نقد سبا؛

والفرق بين النقد والسب والمزح والوصف :

أولا النقد:

وهو التقييم وذكر النقائص والمذام الحقيقية من وجهة نظر الناقد؛ بهدف النصح.

- **وللنقد قسمان**: قسم يتوجه إلي الآراء والمعتقدات والممارسات، وقسم يتوجه إلي أصحابها

- وكلا القسمين مقبول، بل ومطلوب، ما لم يترتب علي إبداء النقد في وقت معين ضرر أكبر يقدره أهل الرأي في كل مكان وزمان..

- فإن كان التصريح باسم المنتقَد لمصلحة راجحة وجب؛ كقوله صلي الله عليه وسلم لأبي ذر: "إنك امرؤ فيك جاهلية". فهذا نقد لذات بعينها بغرض التعليم، وإن كان منطويا علي سب يهدف للقصاص

ثانيا : السب :

وهو ذكر النقائص والمذام الحقيقية أو المدعاة؛ بهدف الإهانة.

وللسب أحكام مختلفة بناء علي أغراضه، فمنه:

١- **سب العدوان:** وهو سب الظالمين للمظلومين، وهو منهي عنه في كل دين صحيح ولدي أصحاب كل خلق كريم

٢- **سب القصاص والزجر**: والترفع عنه للقوي فضيلة ، أما إن خيف التمادي وتأصل الفساد فلابد من الزجر؛ والتَّعْزِير بالتوبيخ مشروع باتفاق الفقهاء،- رَوَى أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ سَابَّ رَجُلاً فَعَيَّرَهُ بِأُمِّهِ، فَقَالَ الرَّسُول صلي الله عليه وسلم: "يَا أَبَا ذَرٍّ، أَعَيَّرْتَهُ بِأُمِّهِ، إِنَّكَ امْرُؤٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ".

ثالثا: المزاح:

والمزاح : هو ذكر النقائص والمذام الحقيقية أو المدعاة ؛ بهدف الملاطفة والمضاحكة. وهو مقبول ما تقبله الطرف الآخر، ومجتمعه، ودينا المازح والممزوح معه.

مكتبة فكرة لخدمات التعليم عن بعد (كتب – ملخصات – أسئلة)
المدينة المنورة / حي الفيصلية - أمام مركز شرطة الفيصلية
Email /fikralib@gmail.com - ٠٥٩٩٩٣٤٩٨٨

رابعا: الوصف:

- قد يكون الوصف حقيقيا وقد يكون مجازيا وقد يقصد نقدا أو سبا أو مزحا أو نقدا منطو علي سب للزجر
- وقد يكون الوصف مجردا من تلك المقاصد، وإنما يهدف إلي وصف الواقع عاريا عن ألبسة التجمل الاجتماعي ليس إلا، كوصف السرقة بمسماها (سرقة) ومن يسرق بأنه لص،
- وهنا تكمن الإشكالية الحقيقية للوصف؛ فكثيرًا ما يتوهم الإنسان سبا في كلام الآخر، فإذا أعاد النظر فيه، وساءل أهل العلم، تبينت له الحقائق.

ومن أمثلة الوصف المجرد المشتبه بالسب:

١- قول الهدهد لسليمان عليه السلام: "أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ".

٢- عندما منع اهل مكة دخول النبي للعمرة ، فلما كتبوا الكتاب كتبوا (هذا ما قاضي عليه محمد رسول الله) قالوا: لا نقر لك بهذا! لو نعلم أنك رسول الله ما منعناك شيئا! ولكن أنت محمد بن عبد الله؛ فقال: أنا رسول الله، وأنا محمد بن عبد الله، ثم قال لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه: امح (رسول الله) قال علي: لا والله لا أمحوك أبدا؛ فأخذ رسول الله صلي الله عليه وسلم الكتاب " وليس يحسن يكتب " فكتب هذا ما قاضي عليه ، محمد بن عبد الله(....الخ". . ومحل الشاهد هنا وصف الرسول صلي الله عليه وسلم بأنه "ليس يُحسن يكتب".

٣- الوصف بالكفر، فكثيرا ما يطرح أهل الأديان بعضهم علي بعض هذا التساؤل: (هل تعتقد بأني كافر؟) عن عمد إثارة الحرج أحيانا وعن جهل أخري؛ وهو سؤال يمكن عكسه ليقع السائل في نفس الحرج: (وهل تعتقد أنت بأني كافر؟)

فالإجابة ب (نعم) تعتبر في مجتمعاتنا سبا وإهانة.

والإجابة الحق هي: ب (لا، ونعم)!!! بحسب المعني الذي نختاره لكلمة(كافر)؛ فلهذه الكلمة عدة معان لغوية تدور حول (الستر والتغطية). فنحن جميعا كفار بمعني، وغير كفار بمعني؛ وليس في الوصف بهذه الكلمة ما يسوء؛ وليس في الإجابة علي السؤال المذكور ما يثير حرجا؛ أو هرجا

فإن استشعر إنسان ما في بيئة ما حساسية تجاه مصطلح أو وصف مجرد حتي وإن كان مخطئا في حساسيته كان علينا مراعاة ذلك.

تمت بحمد الله

تمنياتنا لكم بالتوفيق

مكتبة فكرة لخدمات التعليم عن بعد (كتب – ملخصات – أسئلة)
المدينة المنورة / حي الفيصلية - أمام مركز شرطة الفيصلية
Email /fikralib@gmail.com - ٠٥٩٩٩٣٤٩٨٨